رضي الله عنه منذ شب عقل تام وذكاء قوي وفهم نافذ
وفطنة سرية وفكرة قوية لا يفوته ادراك معنى من
المعاني لما انفتح في سره من النور الرباني ولا يخدع في شيء
منذ كان ولا يعوزه امر من الامور مما تكون يدركه اما ارادة
اذا توجه اليه دون تعلم لقوة الذكاء وشدة التفهم
يشهد له في ذلك في اصل فطرته وغزارة فطنته
وكمال عقله بحيث لا يجاري في شيء من ذلك ولا يباري
وبالجملة فكمال عقله رضي الله عنه وفهمه وقوة
ادراكه وميزه مما يبهر العقول ويخرج عن حد المعقول
وشرح ما يوذن بذلك يطول واذا اراد الله تاهيل
عبده وتهيئته لما خلق لاجله من ارادة خصوصيته
وفضله اكمل سجاياه وخلقه ثم اظهر مزاياه وفخره
فكمل له عقل التمييز فينتهي به الى عقل التخصيص
والتبريز والدوليات اشارة للاخرة والبدايات عنوان
النهايات ولما بلغ الحلم رضي الله عنه زوجه والده
الشيخ سيدي محمد رضي الله عنه من غير تراخ في ذلك
اعتناء بشانه وحفظا له وصونا للعزلة من اكالة السنة
والصيانة في ذلك وكان تزويجه رضي الله عنه
سنة فيفي في حجر والده الذي توفي والده رحمة الله عليه

فنال

فنال منه بركة وحظا وافرا من الصلاح والخير وفوايد
في الظاهر والباطن وجملة من اخبار والده رضي الله عنهما ذات امين واصل
بدايته رضي الله عنه في الظاهر وكيفية اخذه ايا
ها على التحقيق وانه لما توفي والده رحمه الله تعالى جفى
على حاله من قراءة العلم وتدريسه والتفاتها دروله وتدويه
في بلده عين ماضي ثم ارتحل الى ناحية المغرب بفاس واحوازها
سنة احدى وسبعين ومائة والف سمع فيها شيئا من الحديث
وبقي يجول بقصد الزيارة والبحث على اهل الخير والصلاح
والخير والفلاح فلقي رجلا بجبل الزبيب من اهل الكشف
فاشار له بالرجوع الى بلده واخبره انه سيكون له امر ما
هو بصدده فلم يلبث حتى رجع لبلده مسرعا وخرج قاصدا
لسيدي عبد القادر بن محمد الملقب بسيدي الشيخ فمكث
هنالك خمسة اعوام للقراءة والعبادة والتدريس والتلا
وة وفي هذه المدة وصل الى بلده عين ماضي تمر وفقد
لما اخبر به المتقدم ورجع الى مكانه بزاوية الشيخ
المذكور ثم ارتحل منها الى تلمسان وقام بها للزهادة والعبا
دة والتدريس لعلم الحديث والتفسير والافادة حتى الهم
سيدنا ما الهم ووقر في صدره ما وقر وظهر له ما ظهر
مع ما اهله الله اليه سابق عنايته وفيض كرامته

امه
للولي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1